



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com



Social Features of Mosul Characters according to Ibn Alashar Al Mosuli (1256 A.D./654 A.H.)

Huda Yassen Al- Dabagh

Mosul Studies Center

Article Information

Article history:

Received: April 16.2024

Reviewer: May 28.2024

Accepted: June 3.2024

Keywords: Social Relationships, diseases, richness, poverty, and graveyards

Correspondence:

hudayaseenyosif@uomosul.ed.iq

Abstract

The study of social aspects is one of the important studies in Arab – Islamic history. Ibn-Alasher's book, called "Galeed Algenen fi Fareed Shura Hadha Alzemen 1956AD 1654 AH), is one of the important sources that dealt with this topic. Although the content of this book is specialized in literary aspects especially poetry and poets, it deals with various sides principally scientific administrative and economic ones as well as the social aspects. This book is characterized by the fact that its author was a contemporary and an eyewitness to most of the characters whom he Presented their biographies. The social aspects mentioned by Ibn-Alasher had many features including the reference to the appearance and moral qualities of the person concerned; whether he is adherent to religion or not. The author mentioned the famous Mosul families of that historical era as well as other additional characteristics.

ISSN: 1992 – 7452

الملاح الاجتماعية للشخصيات الموصلية عند ابن الشعر الموصلية (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)

هدى ياسين الدباغ

مركز دراسات الموصل

الملخص

تعد دراسة الجوانب الاجتماعية من الدراسات المهمة في التاريخ العربي الإسلامي، ومن بين المصادر المهمة التي تناولت هذا الجانب كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لابن الشعر الموصلية (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) وعلى الرغم من أن موضوع الكتاب أختص بالنواحي الأدبية لاسيما الشعر والشعراء، إلا أنه تناول مختلف الجوانب لاسيما الجوانب العلمية والإدارية والاقتصادية، فضلاً عن الجوانب الاجتماعية، (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) ومما يميز هذا الكتاب أن مؤلفه كان معاصراً وشاهد عيان لأغلب الشخصيات التي كتب عنها وقدم ترجم لها، وقد تميزت الملاح الاجتماعية التي ذكرها ابن الشعر بالعديد من الميزات منها الإشارة إلى الصفات الخلقية والخلقية للمترجم له، والالتزام بالدين أو التهاون فيه، وذكر العوائل الموصلية المشهورة في تلك الحقبة التاريخية، فضلاً عن ميزات أخرى.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية، الأمراض، الغنى والفقر، المقابر

مقدمة

من الدراسات المهمة في تاريخنا العربي الإسلامي، دراسة الأوضاع الاجتماعية للأفراد والمجتمعات في مختلف المدن والبلدان، وكما هو معروف فإن أغلب المصادر التاريخية الإسلامية قد ركزت في مضامينها بالدرجة الأولى على الأوضاع السياسية للمدن والبلدان المختلفة وما تعرضت له من الوان النزاعات والويلات والحروب لاسيما كتب التاريخ العام، وجاءت الأوضاع العلمية والإدارية والإقتصادية بالدرجة الثانية لاسيما في كتب التراجم التاريخية، أما الأوضاع أو الجوانب الاجتماعية فكانت المعلومات عنها قليلة جداً قياساً ببقية المعلومات الأخرى.

ومن بين المصادر التاريخية القيمة التي تناولت الملاح الاجتماعية للشخصيات الموصلية كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لأبن الشعر الموصلية (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) وهو كتاب أختص بالتراجم، ذكر فيه تراجم للعديد من الشخصيات ومن مختلف بلدان العالم الإسلامي، وكان قد تناول من خلال تلك التراجم العديد من الجوانب الأساسية والمهمة، فنكر رحلاتهم وتنقلاتهم، والجوانب التي تميزوا فيها وعلى الرغم من أن موضوع الكتاب أختص بالنواحي الأدبية لاسيما الشعر والشعراء، إلا أنه تناول أيضاً الجوانب

السياسية والإدارية والاقتصادية والعلمية فضلاً عن الجوانب الاجتماعية. لذلك فقد أرتأينا في هذا البحث التعرف على الملامح الاجتماعية للشخصيات الموصلية، إذ كان المؤلف حريصاً على ذكر كل ما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية لتلك الشخصيات. أما أهمية هذا الموضوع فتكمن في أن ابن الشعار كان معاصراً لأغلب الشخصيات لاسيما الشخصيات الموصلية التي ترجم لها ، فضلاً عن عدم وجود دراسة مستقلة أو سابقة عن هذا الموضوع. قسم موضوع البحث الى أولاً: نظرة موجزة عن حياة ابن الشعار وكتابه، ثانياً: الملامح الاجتماعية للشخصيات الموصلية، وتضمنت هذه النقطة: ١- الإشارة الى الصفات الخلقية والخلقية للشخصيات الموصلية، ٢- التزامهم بالدين أو التهاون فيه، ٣- ذكر الحالة الاجتماعية من ناحية الغنى والفقر، ٤- الإشارة الى الأمراض التي آلمت بهم، وذكر مكان الوفاة والدفن في بعض الأحيان. ٥- الانتماء لبيت مشهور أو أسرة مشهورة، ٦- ذكر العلاقات الاجتماعية (العلاقة بالناس). فضلاً عن مقدمة وخاتمة.

أولاً : نظرة موجزة عن حياة ابن الشعار وكتابه:

أبن الشعار، هو أبو البركات المبارك بن أبي بكر احمد بن حمدان بن احمد بن علوان بن ماجد بن حسين بن علي بن ماجد ويكنى بكمال الدين الموصللي ولد في مدينة الموصل سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م)^(١)، عاش في النصف الأول من القرن (السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد)، وتمثل هذا القرن بوجود قوى تمثلت بالخلافة العباسية في بغداد، والدولة الاتابية في الموصل واربيل، والدولة الأيوبية في بلاد الشام (٥٢١-٦٥٨هـ/١١٢٧-١٢٥٨م)، وقد عاصر ابن الشعار في الموصل حكم الملك الاتابي نور الدين ارسلان شاه الأول ابن عز الدين مسعود الأول (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م) وكان عصره عصر حروب بين الاتابكة أنفسهم في الموصل والمدن المجاورة لها، مما أدى إلى إضعافهم^(٢) وعند وفاته عهد بالملك لابنه القاهر عز الدين مسعود الثاني (٦٠٧-٦١٥هـ/١٢١٠-١٢١٨م) وكان عمره عشر سنين، وكان الوصي عليه، وتولى تدبير أمره مملوكه بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧هـ/١٢٣٣-١٢٥٨م)، الذي سلك مختلف الطرق في القضاء على أبناء الاتابكة واحدا بعد الآخر، ففي سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، توفي الملك القاهر وعهد بالملك بعده لابنه نور الدين ارسلان شاه الثاني (٦١٥-٦١٦هـ/١٢١٨-١٢١٩م) إلا انه قتل بتدبير من بدر الدين لؤلؤ لينفرد بالسلطة ثم جاء بعده آخر الملوك الاتابكة الذين قضى عليهم بدر الدين لؤلؤ وهو ناصر الدين محمود بن القاهر عز الدين مسعود الثاني (٦١٦-٦٣١هـ/١٢١٩-١٢٣٢م) وكان طفلاً لا يتجاوز عمره ثلاث سنين، ليحكم بدر الدين حتى وفاته سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٨م)^(٣).

وقد انصرف بدر الدين لؤلؤ خلال فترة إمارته إلى دفع الأخطار التي كان يسببها المغول على أطراف إمارته، فاتباع سياسة استرضاءهم ومهادنتهم وتقديم الأموال لهم لحماية إمارته^(٤)، أما في بلاد الشام

فقد كانت العلاقة بين حكام بلاد الشام والصليبيين في حروب مستمرة، وتعرضت العديد من مدن الشام لغارات الصليبيين المتكررة، ولم تخل تلك الحروب من فترات المهادنة^(٥)، علماً أن هذه الحقبة تميزت بانحسار النفوذ الصليبي، واتساع السيطرة المغولية وتعرضت العديد من المدن في بلاد الشام والجزيرة لهجمات المغول، وانتهى الأمر باستيلائهم على بعض مدن الجزيرة مثل حران، وميافارقين، وذلك في سنتي (٦٥٧هـ/١٢٥٨م) و (٦٥٨هـ/١٢٥٨م) ودخل هولاكو ديار بكر قاصدا حلب سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٨م) ثم احتلها في سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٨م)^(٦). ولم تمنع تلك الحروب رحلة الناس والعلماء من مكان إلى آخر، وشهدت هذه الحقبة تعدد المراكز العلمية مثل الموصل، وحلب، ودمشق، والقاهرة، التي نافست بغداد على مكانتها ودورها العلمي، وساعد على ازدهار هذه الحركة انتشار المدارس، وتشجيع الحكام الاتابكة الزنكيين والأيوبيين للحركة العلمية وتقريبهم للعلماء والأدباء والمتقنين، وإغداق الأموال عليهم، وأصبحت الموصل وبلاد الشام مركزاً علمياً وفكرياً كبيراً خرج واستقبل عدداً كبيراً من العلماء والأدباء وفي شتى المجالات^(٧).

أما عن حياة ابن الشعار فقد نشأ في ظل عائلة بسيطة، فوالده لم يكن غنياً بل كان رجلاً بسيطاً شعاراً^(٨)، واخذ ابن الشعار هذه المهنة عن والده فسمي بذلك، تلقى ابن الشعار الموصلي العلم منذ صغره في مدينة الموصل وتتلذذ على يد العديد من الشيوخ، لاسيما في مجال علوم القرآن واللغة والنحو، ومنهم النحوي مكي بن ريان بن شبة الماكسيني (ت ٦٣٠هـ/١٢٠٦م)^(٩)، وأيضاً الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن رشيد الموصلي المعروف بابن الصّقل (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م)^(١٠)، كما حصل على إجازات علمية من علماء الموصل وشيوخها ومنهم: الشيخ عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي الموصلي (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) وهو من خطباء الموصل المشهورين^(١١) والشيخ عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر الرسعني (كان حياً سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م) الذي كان فقيهاً ومحدثاً وشاعراً، وكان ابن الشعار يتردد عليه للدراسة والتحصيل وحصل منه على إجازة عامة^(١٢)، أما الشيخ عبد الله بن الحسن بن أبي سنان الموصلي (ت ٦٢٥هـ/١٢٢٧م) فقد اخذ منه ابن الشعار علمي الحديث والتفسير، ومنحه إجازة عامة^(١٣). ولم يكتفِ ابن الشعار بما حصل عليه من علوم ومعارف في مدينة الموصل بل كانت له رحلة إلى عدد من المدن والبلدان مثل مدينة تكريت^(١٤)، ومدينة بغداد التي زارها مرات عدة^(١٥)، ومدينة أربل التي رحل إليها ثلاث مرات^(١٦)، كذلك كانت له رحلة إلى بلاد الشام، زار خلالها مدينتي حلب ودمشق التي تردد عليها مرات عدة^(١٧) كما كانت له زيارة لبعض مدن الجزيرة الفراتية مثل مدينتي الرقة^(١٨) وحران^(١٩)، ويمكن تحديد سنوات رحلة ابن الشعار ما بين (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) إلى سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م) أي أنه أمضى ثمانية وعشرين سنة في رحلاته، حصل من خلالها فوائد كثيرة حافلة بالنشاط العلمي الذي أثمر في انجازه الكبير بتأليف كتاب (قلائد الجمان) فضلاً عن تلقيه علوم الحديث والفقه والتفسير والأدب والنحو على يد العديد من

الشيخ والعلماء، كما حصل على إجازات علمية منهم^(٢٠)، توفي ابن الشاعر في حلب سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) وله تسع وخمسون سنة^(٢١).

أما فيما يتعلق بكتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) المشهور ب(عقود الجمان في شعراء هذا الزمان) لابن الشاعر الموصلية، فهو ابرز آثاره الأدبية والتاريخية^(٢٢). ولف ابن الشاعر كتابه هذا بعد أن فرغ من تأليف كتابه الآخر (تحفة الوزراء) وذلك سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م)^(٢٣) وعمل على جمع الشعراء ممن عاش في القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) وأدركوا القرن (السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد)^(٢٤)، وكتاب (قلائد الجمان) أشبه ما يكون بدائرة معارف لشعراء عصره، إذ لم يكتف بنقل الأخبار الأدبية لمن ترجم لهم، وإنما حاول أن يذكر كل شاردة وواردة عنهم، ولذلك فإنه ترجم لرجال العلم، وأرباب الدولة والقضاة الذين كانوا يقولون الشعر، وعليه فإن أهمية هذا الكتاب لا تقتصر على وصف الحياة الأدبية فحسب، وإنما تكمن أهميته في ذكر الجوانب السياسية والإدارية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها، وبذلك يعد موسوعة قيمة لا يستغني عنها الباحث في التاريخ والأدب^(٢٥)، والكتاب في الأصل عشرة أجزاء ضخمة، فقد منهما الجزءان الثاني والثامن^(٢٦).

ثانياً: الملامح الاجتماعية للشخصيات الموصلية:

يمكن تقسيم الملامح الاجتماعية للشخصيات الموصلية الى عدد من النقاط الرئيسة وهي :

١- الإشارة الى الصفات الخلقية والخُلُقِيَّة للشخصيات الموصلية:

ذكر ابن الشاعر الموصلية الصفات الخلقية والخُلُقِيَّة للعديد من الشخصيات الموصلية التي ترجم لها، وفيما يتعلق بالصفات الخلقية فقد وصف ابن الشاعر الشكل الخارجي للمترجم له، من ناحية الجمال ، ولون البشرة، وتفاصيل الوجه مثل شكل العين والحاجب ، وكذلك طول القامة أو قصرها، ومن الأمثلة على ذكر الصفات الخلقية ما ذكره ابن الشاعر في ترجمة الواعظ إبراهيم بن المظفر أبو إسحاق بن ابي منصور الموصلية (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) وكان قد رآه شيخاً قصيراً نقي الشيبة، ضعيف العينين^(٢٧)، وعن الخطيب عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد ابو القاسم بن أبي الفضل الطوسي الموصلية (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) قال كان شيخاً بهياً لطيفاً، حسن المنظر^(٢٨). وفي حديثه عن علي بن محمد بن حماد أبو الحسن السعدي الموصلية (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) ذكر أنه كان شيخاً طويلاً أسمر لطيفاً مقبولاً^(٢٩). أما عن محمد بن فضلون أبو عبد الله العقري (ت ٦٢٤هـ/١٢٢٦م) فقال: ((...شاب طويل أحول، مائل الى الشقرة، ضئيل البدن نحيف...))^(٣٠)، وفي سياق حديثه عن إبراهيم بن محمد أبو أسماعيل المعروف بأبن دنيير (ت ٦٢٧هـ/١٢٢٩م) قال ((...رأيتُه غير مرة، كان شاباً أشقر مشرباً بحمرة، مقرون الحاجبين ،جميل الصورة وله منظر...))^(٣١). وعن محمد بن محمد أبو عبد الله الموصلية (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) قال أنه كان

شيخاً أشقر، نقي الشيبة عرضها ملء بدنه، مربوع^(٣٢). وجاء في ترجمة محمد بن المظفر أبو عبد الله الموصلي المعروف بابن جعرة (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م)، أنه كان شاباً طويلاً، أشقر مقرون الحاجبين^(٣٣). أما عن الوزير الكاتب نصر الله بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بأبن الأثير (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) فقال: ((...شاهدته مراراً لا أحصيها كثرة وحضرت مجلسه أيام كان أخوه حياً وكان شيخاً طويلاً، بهي المنظر، حسن الهيئة واللباس، نقي الشيبة، نظيف الثياب، عليه أبهة ذوي الرئاسة والجلالة...))^(٣٤).

أما محمد بن يونس بن أبي البركات أبو عبد الله الموصلي (معاصر لابن الشعار) فذكر أنه كان شاباً، أسمر اللون، مقرون الحاجبين، صعلوكاً، وسخ الثياب، زري الهيئة^(٣٥). وعن النحوي عبد الله بن أحمد بن علي الموصلي (معاصراً لابن الشعار) قال أنه كان شيخ ربعة من الرجال، أبيض يعلو لونه صفرة^(٣٦). وكذلك في ترجمة يوسف بن محمد أبو العز الموصلي (معاصراً لابن الشعار) ذكر أنه شاب قصير اسمر خفيف اللحية^(٣٧).

كذلك ذكر أبن الشعار الصفات الخلقية لعدد من الشخصيات الموصلية سواء اكانت إيجابية أم سلبية، ومن المفيد القول أن مذكرو ابن الشعار من تلك الصفات يمثل وجهة نظره الخاصة لاسيما وأنه كان معاصراً للعديد من الشخصيات التي ترجم لها، ومن الصفات الإيجابية التي ذكرها حسن الخلق والسيرة، الذكاء، الفطنة، العقل، الجود، وغيرها من الصفات الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك، ما ذكره أبن الشعار في ترجمة إسماعيل بن يرنقش أبو الفدا السنجاري (توفي سنة نيف وستمئة) الذي كان لطيفاً، دمث الاخلاق، ذا جود وأدب، وفضل^(٣٨). وعن علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الموصلي (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) ذكر أنه كان عاقلاً رزيناً وجيهاً مقبولاً^(٣٩). وفي ترجمة يوسف بن عبد الله أبو المحاسن بن القاضي أبي محمد الاسدي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) قال ابن الشعار أنه كان شاباً ذكياً حسن السيرة، وذا قبول ولطافة وفخامة قدر وظرافة وذكر أيضاً أنه تميز على أقرانه، وأبناء زمانه وظهرت عليه النجابة^(٤٠). وفي ترجمة عبد الباقي بن نصر بن هبة الله المعروف بأبن العمراني الأزدي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) قال ابن الشعار^(٤١) أنه كان رجلاً متواضعاً عاقلاً، كما أشار الى حسن طباعه وسلامة جانبه. وفي ترجمته لأحمد بن جعفر بن الحسين أبو العباس الموصلي (معاصر لابن الشعار) ذكر أنه كان على غاية ما يكون من الذكاء والفطنة^(٤٢). وفي حديثه عن علي بن يوسف أبو الحسن الموصلي المعروف بأبن العطار (معاصر لابن الشعار) أشاد به وذكر العديد من صفاته الخلقية فقال: ((...عديم المثل، عزيز العقل، من ذوي الأحوال، مشهور بمحاسن الفعال، أحسن الناس خلقاً، وأكرمهم خلقاً محبوب الى اهل مصره...يجمع كيساً ولطفاً وبشاشة وظرفاً، ذو معروف وسخاء، وطلاوة وحياء، وديانة ظاهرة

ومروءة وافرة، لم يتعرض بسوء لأحد في حال ولايته، وذلك لكمال عقله ونزاهته...^(٤٣). وعن علي بن يونس أبو الحسن الموصلي (معاصراً لابن الشعار) ذكر أنه شاب كيس، خفيف الروح، طيب المزاج، حسن الخلق، تام المروءة، حسن العشرة^(٤٤).

أما بالنسبة للصفات الخلقية السلبية، مثل سوء الخلق، الخبث، الغضب، الحمق، التكبر، وغيرها من الصفات السلبية، فقد جاءت في تراجم عدد من الشخصيات الموصلية التي ذكرها، ومن ذلك على سبيل المثال: مذكرو في ترجمة عيسى بن الفضل المعروف بأبن البحري النصراني الموصلي (ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) وأنه كان خبيثاً فيه شراسة خلق مع تهور واقدام على الأمور^(٤٥)، وفي ترجمته لمحمد بن نصر أبو عبد الله الموصلي (ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) ذكر أنه كان أحق، كثير العجب بنفسه، متكبر على أبناء جنسه^(٤٦). وعن محمد بن حيدر بن مسعود أبو عبد الله الموصلي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) قال: ((...وكان نزقاً شرساً، سريع الغضب، في طبعه جفاء، يسفه على من يخاطبه...))^(٤٧). والمثال الآخر يتعلق بنصر الله بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بأبن الأثير، فقد ذكر ابن الشعار العديد من صفاته السلبية فقال: ((...كثير الحماسة متناقص الأحوال، متهوراً في أموره سفيه اللسان... شرس الأخلاق، سريع الغضب، متكبراً في نفسه، ذا عجب عظيم، واصل زائد يتجاوز فيه الحد... وكنت أعين من زعارة أخلاقه ونزاقته وضيق عطنه ما يبغض به نفسه إلى كل من يسمع به، فكيف من يراه ويحدثه وربما كنت أسأله عن معنى بيت شعر أو تاريخ وفاة بعض الفضلاء فيجيبني من غير انزعاج ولا غضب بأحسن جواب...))^(٤٨).

لم يقتصر أبن الشعار على ذكر الصفات الإيجابية أو السلبية للشخص الواحد، إنما ذكر ماله وما عليه ومن ذلك على سبيل المثال: في سياق حديثه عن إبراهيم بن عمر بن عبد الله أبو إسحاق الموصلي (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)، قال أنه كان آية في الذكاء والفطنة، وكذلك حاذق الفهم، وثاقب الحس، قوي القلب، شجاعاً، مقدماً جريئاً كما أشار إلى قراءته للقرآن بالقراءات السبع، وذكر أيضاً أنه كان معاشراً خليعاً مدمناً لشرب الخمر تاركاً للصلوات الخمس^(٤٩). وعن يحيى بن أسماعيل أبو زكريا الموصلي (معاصراً لابن الشعار) ذكر عدداً من صفاته السلبية فقال أنه كان لديه وقاحة في مخطباته وقلة حياء، وجرأة في الكلام الرديء الفاحش إلا أن فيه ذكاء^(٥٠).

٢- التزامهم بالدين أو التهاون فيه:

أشار ابن الشعار من خلال التراجم الموصلية إلى الأحوال الدينية لتلك الشخصيات، وذلك من ناحية الالتزام بالدين مثل المواظبة على الصلاة، وقراءة القرآن الكريم وختمه، وسماع الحديث والفقه، والاشتغال بالوعظ، والورع وغيرها، ومن ذلك مثلاً ماجاء في ترجمة إبراهيم بن المظفر أبو إسحاق بن أبي

منصور الموصلي، أنه كان واعظاً فقيهاً على مذهب الإمام احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) اشتغل بالوعظ وبرع فيه، وكان يعظ الناس، وكان ابن الشعار^(٥١)، قد شاهده مرات عدة وحضر مجلس وعظه. وعن إسماعيل بن علوي أبو محمد البوازيجي (ت ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) قال ابن الشعار أنه كان رجلاً صالحاً من أولياء الله تعالى وكان يتردد الى منزله الفقراء وذوي التصوف^(٥٢). أما عبد الرحمن بن عبد المحسن أبو احمد بن ابي القاسم ابن الطوسي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) فذكر سماعه الحديث على والده، وحفظ القرآن الكريم، وقراءة الفقه الشافعي، وأنه كان أحسن الناس قراءة وترنماً بالقرآن، واطيبهم صوتاً خصوصاً في المحراب وكان متواضعاً ورعاً من المتدينين^(٥٣). وفي حديثه عن إبراهيم بن عبد الكريم ابو إسحاق بن ابي محمد الموصلي (ت ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) أشار الى حسن أخلاقه وتدينه فقال: ((...وكان نبيهاً فاضلاً عاقلاً متسكاً ورعاً حسن الأخلاق، جميل الخطاب اقتدر على أمره بالتدين وإيثار العزلة لنفسه والتصوف...))^(٥٤). وعن محمد بن المظفر أبو عبد الله المصلي المعروف بأبن جعرة قال: ((...وكان ذا تدين وصلاح، خيراً تقياً، وكان مواظباً على الصلوات الخمس، مداوم الصوم، طلق النفس...))^(٥٥). وأشار ابن الشعار في ترجمة عبد الباقي بن نصر بن هبة الله المعروف بأبن العمراني الأزدي أنه تزيا بزي أهل الديانة والصلاح وأنه كان رجلاً تقياً، حج بيت الله الحرام ولم يكن في أهله وعترته مثله^(٥٦). أما إبراهيم بن قسربا أبو اسحاق الموصلي (ت ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م) فكان أبن الشعار قد التقى به في مدينتي أربل وحلب ومما قاله عنه: ((...وأقبل على الصلاة والقيام والتنقل في البلدان، والأشتغال بالعبادة، وتزيا بزي السلف الصالح ولبس قميصاً قصيراً، وطاف في البلاد وتوغلها...))^(٥٧). وكذلك أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هبة الله أبو العباس الموصلي الذي كان معاصراً لأبن الشعار وذكر لقائه به وحديثه معه وأشاد به، وأنه كان ذا سداد وصلاح، نشأ في طاعة الله تعالى، والتمسك بسنة النبي محمد صل الله عليه وسلم، وحفظ القرآن الكريم، وسمع الحديث، و كان متديناً، كثير الخير ومهذب الأخلاق^(٥٨). وأوضح ابن الشعار من خلال ترجمته للواعظ إسماعيل بن محمود أبو محمد النعال (معاصراً لأبن الشعار)، أنه كان شاباً خيراً وكان مواظباً على الاشتغال بعلم الوعظ والجلوس بالرباط المنسوب الى والده^(٥٩).

كذلك بين ابن الشعار من كان من الشخصيات متهاوناً بأمر الدين، أو غير ملتزم به، من ناحية الصلاة والصيام، أو شرب الخمر، أو الفسق، والسرقة وغيرها، ففي حديثه عن عبد الكريم بن يوسف أبو الكرم الموصلي المعروف بالمهذب الأفتس (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م) وكان قد شاهده لأكثر من مرة وذكر أنه كان مستهتراً بشرب الخمر منعكفاً عليها^(٦٠). وفي حديثه عن محمد بن نصر بن محمد أبو عبد الله الموصلي، أشار أبن الشعار الى أنه كان يطعن في القرآن ويتسامح في حق الأعيان، ويضع منهم، ويعرض بحمقه عنهم^(٦١). أما عن إبراهيم بن محمد أبو أسماعيل المعروف بأبن دنيئر فقد أشار الى تهاونه

بأمور الدين وأنه كان رديء الاعتقاد، يتهاون بالدين والصلاة، ويطعن في الشريعة والإسلام، ويتظاهر بالإلحاد والفسق، ويصر على شرب الخمر^(٦٢). وجاء في ترجمة محمد بن يوسف بن مسعود أبو عبد الله التلعفري الموصلية (كان حياً سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١م): ((... غير مرضي الطريقة، بتبذله وانهماكه في الشرب، والتظاهر بالخلاعة، والتهتك والفسق والقمار والسرقة، وأشياء مما تقارب هذه الأشياء المنكرة...))^(٦٣)

٣- ذكر الحالة الاجتماعية من ناحية الغنى والفقر:

سلط ابن الشعار الموصلية الضوء على الحالة الاجتماعية من ناحية الغنى أو الفقر للعديد من الشخصيات الموصلية التي ترجم لها، ومن الشخصيات الموصلية الغنية التي ذكرها ابن الشعار، علي بن ابي غالب بن أحمد أبو الحسين السلامي الموصلية (ت ٦١٩هـ / ١٢٢٢م) فقال: ((... كان جليلاً رئيساً متمولاً ذا يسار ونعمة واسعة...))^(٦٤). وفي ترجمة عبد الله بن الحسن أبو محمد العدل الموصلية (ت ٦٢٥هـ / ١٢٢٧م) أشار الى غناه وأنه كان ذا ثروة ظاهرة^(٦٥). وذكر في ترجمة عبد الله بن يوسف بن محمد الموصلية (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) أنه كان من أبناء الرؤساء ومن ذوي النعم^(٦٦). وعن عثمان بن نصر بن محمد ابي الفتح الموصلية (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، قال ابن الشعار أنه كان من بيت مشهور في الموصل باليسار والثروة ولعل ذلك يرجع الى عمله في مجال التجارة إذ ذكر ابن الشعار أنه كان تاجراً فكف بصره فترك التجارة ولازم بيته^(٦٧). أما يعقوب بن محمد أبو يوسف الموصلية (معاصراً لابن الشعار)، فذكر ابن الشعار الذي كان معاصراً له أن والده كان ذا مال، وخدم الاتابك عز الدين مسعود بن مودود (٥٧٦-٥٨٩هـ / ١١٨٠-١١٩٣م) مدة قصيرة، ثم فارقه وانتقل من الموصل وهو مختل الحال، واتصل بالأمير ابي منصور جركس بن عبد الله (ت ٦٠٨هـ / ١٢١١م) فأختص بخدمته، اقام عنده فأثرى وتحسنت حاله وأصبح ذا مال كثير، وأتصل كذلك بالملوك الايوبيين ومنهم الملك العادل (ت ٦١٥هـ / ١٢١٨) ووزير ابن شكر (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)^(٦٨) ونال لديهم المنزلة الرفيعة^(٦٩).

ومن الشخصيات الموصلية التي أشار اليها ابن الشعار وذكر ماكانت تعانيه من الفقر، أحمد بن جعفر بن الحسين الذي قال عنه: ((رجل سوقي عامي يتعيش تارة في التجارة ، ومرة من صنعتة وهي نسج الآلة التي تكون للدواب. وهو أوحده زمانه فيما يعانيه من الفقر....))^(٧٠). أما عن عبد الله بن محمد أبو محمد الموصلية المعروف بابن الكردية (معاصراً لابن الشعار) فقال: ((... منحوس الحظ من زمانه ذو فاقة وفقر أخبرني أنه ولد بالموصل... فنزل حلب واقام ببعض مدارسها مرتزق من ذلك من الوراقة...))^(٧١). وفي حديثه عن عباس بن زوان بن طرخان أبو الفضل الشيباني قال: ((... ضيق الحال، فقير لا يملك شيئاً من الدنيا...))^(٧٢).

ويذكر ابن الشعار في بعض الأحيان من كان فقيراً ثم أصبح غنياً، ومن ذلك على سبيل المثال النحوي، يحيى بن سعيد بن المبارك أبو زكريا المعروف والدّه بأبن الدهان (ت ٦١٦هـ/ ١٢١٩م) ذكر ابن الشعار أنه كان فقيراً متعذراً عليه القوت فأتصل بحاكم الموصل الأتابكي عز الدين مسعود بن أرسلان شاه فولاه منصباً إدارياً، فأصبح شيخ الشيوخ، وحظي بمكانة مهمة لديه وأكتسب منه رزقاً جيداً، وعندما تولى بدر الدين لؤلؤ حكم الموصل أصبح خازناً لخزانة كتب المدرسة التي أنشأها بدر الدين لؤلؤ على دجلة^(٧٣) وهي المدرسة البدرية^(٧٤). أما يوسف بن عبد الكريم أبو الحسين المعروف بأبن بزاقة (معاصراً لأبن الشعار) فقد أوضح ابن الشعار سوء حظه، وعلاقته السيئة بأولاده ثم أشار إلى تحسن حالته المادية بعد اتصاله بحاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ فقال: ((...كان مبخوس الحظ من الزمان، متظلماً من أبنائه...أمتدح بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله صاحب الموصل فأنعم عليه، وقربه وصار يحضر مجلسه وأحد ندمائه وتمشت أحواله...))^(٧٥). وفي سياق ترجمته لإبراهيم بن علي بن الحسن أبو محمد الموصلي (معاصراً لابن الشعار) ذكر أنه كان يخطط القلانص في ابتداء امره وكان على أشد ما يكون من الفقر ثم أتصل بالأمير بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله البدري (٦٣١-٦٥٧هـ/ ١٢٣٣-١٢٥٨م) لتأديب أولاده بالموصل فأنقذ به وصار يصحبه معه إلى مدينة بغداد حين كان يذهب إليها رسولاً، فتمشت أحواله، ورزق من ذلك رزقاً واسعاً فأغناه ذلك عن صناعة القلانص^(٧٦). وأيضاً مذكراً عن عمر بن علي بن المبارك أبو حفص الموصلي المعروف بأبن النخال (معاصراً لأبن الشعار) الذي تحسنت أحواله المادية بعد أن تردد إلى أولاد الأمراء بالموصل وأصبح مؤدباً لأولادهم وعلمهم الخط، فأثرى وتحسنت أحواله، وصار لديه حرمة وقبول عندهم^(٧٧).

وأحياناً أخرى يذكر ابن الشعار العكس من ذلك أي من كان غنياً ثم أمسى فقيراً، وذلك لظروف معينة، ففي حديثه عن الأمير أحمد بن يرنيش أبو العباس السنجاري (ت ٦١٥هـ/ ١٢١٨م) ذكر أن أبوه كان من مماليك عماد الدين زنكي الثاني بن مودود بن إق سنقر (٥٦٦هـ-٥٩٤هـ/ ١١٧٠-١١٩٧م) صاحب سنجار وكان أميراً فاضلاً وله أملاك كثيرة بسنجار وكان ذا وجهة عظيمة وعندما تغير عليه قطب الدين بن عماد الدين صاحب سنجار (٥٩٤-٦١٦هـ/ ١١٩٧-١٢١٩م) الذي خلف أباه على حكم سنجار قبض عليه، وأخذ جميع ماله وحبسه حتى مات بسنجار^(٧٨). وفي ترجمة محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الموصلي (معاصراً لأبن الشعار) أشار إلى الأموال الكثيرة التي تركها له والده ومن ثم افتقاره لسوء تصرفه فقال: ((...كان والده من الأماثل بالموصل، وذوي الثروة والجاه، وورث لولده هذا مالاً كثيراً، فأتلفه جميعه في الخمر والفساد والقمار، وكان مبتذلاً في مواطن اللهو والإنعكاف عليه حتى أفقر، ونفذ ما معه، وساءت حاله، واجتدى الناس بالشعر، ومات على أقبح حال...))^(٧٩). أما محمد بن علي بن محمد أبو

عبد الله بن أبي الحسن الموصلية (معاصراً لابن الشعار) فذكر ابن الشعار^(٨٠)، أنه كان في زمن أبيه ذا جاه ونعمة كبيرة، وكان يعمل في خدمة حاكم الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م) وعندما توفي والده تغيرت حاله، وضعف أمره وترك ما كان عليه وأصبح فقيراً، ولبس الصوف وتقل في البلاد، وأثر الفقر الشديد عليه وعلى عياله وكان يستجدي كبراء مدينة حلب بأشعاره فقال: ((...وهو شيخ، والفقر مؤثر عليه، والحاجة قد مسته، والدهر قد أناخ عليه بكلله، وله عيال وهو على أشد ما يكون من الفقر والفاقة، وربما أستجدي بأشعاره، وارترق بها كبراء حلب، ويقنع منهم بالنزر الطفيف...))^(٨١).

كذلك نجد أن ابن الشعار ذكر من خلال تراجمه للشخصيات الموصلية، شخصيات كانت غنية، ثم أفقرت ثم اغتنت مرة أخرى، ففي ترجمة محمد بن الحسين بن محمد، أبو المؤيد بن أبي إسماعيل الموصلية (ولد سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م) ذكر ابن الشعار معلومات مفصلة بعض الشيء عن حياته الاجتماعية، فذكر أنه كان في رفاهية من العيش في حياة والده، الذي كان يتولى الوزارة بأربل إلا أنه عزل عن منصبه فسأت أحوالهم، فرحلا إلى الموصل وكانا بحال سيئة وعن ذلك قال ابن الشعار^(٨٢): ((...وكان أبو المؤيد هذا في رفاهية من النعمة ناعمة، وبلهينة من العيش دائمة لا تنزل الاحزان ساحتها، ولا يعقب التعب راحتها، حتى عزل والده، فسلبه الدهر دعتة، وأرتجع منه العيش الهني وديعته، فتكرت منه ومن والده معالمها... ورحلا إلى الموصل، فأقاما بها على أنكد عيش وأمره، وأكره منقلب وأضره...)) ثم ذكر ابن الشعار أن مجاهد الدين قايمار (ت ٥٩٥هـ/١١٩٨م) كان يصل والده بما يقتات منه، ولا يفضل منه ما يصل أبا المؤيد فسأت حاله وكان يتمنى الموت فيقول: الأ موتُ يُباعُ فأشتريه.

ثم أشار ابن الشعار إلى اتصال أبو المؤيد بخاله الذي كان يتولى منصباً إدارياً في مدينة واسط، وأقام عنده مدة من الزمن وعندما نكب خاله، رحلا إلى السلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م) فأنزل خاله منزلة جيدة وولاه النظر في أموال خزانته، وأقاما إلى أن توفي السلطان، فأتصلا بولده الملك الظاهر غازي (٥٨٢-٦١٣هـ/١١٨٦-١٢١٦م) فخدمه خاله مدة، ثم تعرض الأخير لمرض منعه من العمل، فتوصل أبو المؤيد إلى خدمته، الذي تحسنت بعد ذلك واغتنى بشكل كبير بعد عمله في خدمة الملك الظاهر وعن ذلك قال ابن الشعار: ((...فما زال [الملك الظاهر] يهمني عليه سحائب نواله، وتسري إليه سرى الخيال طوارق افضاله حتى صار ذا جدة وافرة، وسعادة فاخرة، والقي إليه مقاليد أموره، وأكتفى به في غيبته وحضوره... ووصله [الملك الظاهر] من غير الحسابة بمال جزيل، ونوال

جليل ، يقارب العشرة الالاف الدينار، فلم يزل ينمى غرسه، وتشرق شمسهُ ، حتى صار أحدىثة الركبان في الحجة على تقلب الأعيان...))^(٨٣).

٤- الإشارة الى الأمراض التي المت بهم، وذكر مكان الوفاة والدفن في بعض الأحيان.

ومن الملامح الاجتماعية التي ذكرها أبْنُ الشعار من خلال حديثه عن الشخصيات الموصلية، الامراض التي اصابتهم مثل، مرض الفالج(الشلل النصفي)، والنقرس، والداسنطاريا^(٨٤)، والسل، ففي حديثه عن الخطيب، احمد بن عبد الله أبو طاهر بن ابي الفضل الطوسي الموصلية(ت٦٠١هـ/١٢٠٤م) قال:((...وكان مقعداً من فالج عرض له في آخر عمره لايقدر على النهوض...))^(٨٥). وفي ترجمة المبارك بن محمد أبو السعادات المعروف بابن الأثير(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)قال:((...أقعد في آخر أيامه، وعجز عن الحركة، واستبد به المرض، فكان النهوض يصعب عليه فلم يزل كذلك الى أن توفي...))^(٨٦). وقد أشار أحد الباحثين المحدثين^(٨٧)، الى أن المرض الذي أصاب مجد الدين بن الأثير هو مرض النقرس والذي تسبب في عدم قدرته على حركة يديه واقدامه ولازمه هذا المرض حتى وفاته. أما عبد الباقي بن محمد الوزير ابن ابي يعلى الموصلية(ت٦١٣هـ/١٢١٦م) وزير الملك الظاهر حاكم حلب، فقد ذكر أبْنُ الشعار المرض الذي أصابه وأخر حياته في حلب وهو الداسنطاريا، ثم شفي منه^(٨٨). ومن خلال حديثه عن عبد الباقي بن نصر بن هبة الله المعروف بأبن العمراني الأزدي أوضح ابن الشعار المرض الذي أصابه وهو مرض السل، فكان نحيفاً ممرضاً، ومن ثم فقد قوته وأصفر لونه جراء ذلك المرض الذي رافقه بقية حياته بالرغم من محاولته العلاج منه ولكن دون جدوى^(٨٩).

ولم يكتفي أبْنُ الشعار بذكر الأمراض التي أصابت الشخصيات الموصلية التي ترجم لها، وإنما ذكر وفاتهم وأماكن دفنهم، ونلاحظ ان ابن الشعار من خلال حديثه عن أماكن الدفن ذكر العديد من المقابر التي كانت في الموصل في تلك الحقبة التاريخية وأشار في بعض الأحيان الى أماكن تلك المقابر. ومن هذه المقابر، (المعافى بن عمران، ومكيكة، وصحراء عاز، ومقبرة الجامع العتيق، والباب الكاري، ومشهد الرأس، ومقبرة باب كندة وباب الجديد). ومن ذلك مثلاً في ترجمة محمد بن علي بن بختيار(ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م) ذكر أبْنُ الشعار وفاته تجاه باب الميدان غربي المدينة ظاهرها^(٩٠)، وفي ترجمة الفقيه محمد بن إبراهيم أبو جعفر الرازي الحنفي(ت٦١٥هـ/١٢١٨م) ذكر ابن الشعار وفاته في مقبرة المعافى بن عمران^(٩١)، وسميت بهذا الاسم نسبة الى المعافى بن عمران الموصلية(ت١٨٤هـ/٨٠٠م) شيخ المحدثين وكان من زهاد الموصل، ونسبت المقبرة اليه بعد أن دفن فيها^(٩٢). ومما تجدر الإشارة اليه، أن أحد الباحثين المحدثين^(٩٣)، أشار الى أن هذه المقبرة تقع خارج باب سنجار، وأصبحت تعرف في العصر الأتابكي بمقبرة باب الميدان، لأنها تقع خارج باب الميدان باب سنجار كما عرفت بمقبرة قضيبي

البان بعد أن دفن فيها الشيخ قضيب البان الموصلية (ت ٧٥٣هـ / ١١٧٧م)، وهي من أشهر مقابر الموصل ودفن فيها الكثير من العلماء والأدباء والفضلاء. وممن دفن فيها من الشخصيات الموصلية والتي أشار إليها ابن الشعار، يحيى بن سعيد بن المبارك أبو زكريا المعروف والدّه بأبن الدهان^(٩٤)، وأحمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو العباس ابن أبي علي الموصلية (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)^(٩٥). ومحمد بن يوسف بن أبي سعد أبو عبد الله التلعفري الفراء (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)^(٩٦). وعلي بن محمد بن حماد أبو الحسن السعدي الموصلية^(٩٧). وإبراهيم بن المظفر أبو إسحاق بن أبي منصور الموصلية^(٩٨)، ويحيى بن الفضل بن يحيى الشهرزوري (٦٢٩هـ / ١٢٣١م)^(٩٩).

والمقبرة الأخرى التي أشار إليها ابن الشعار، مقبرة تعرف ب(مكيّة) وذكرها من خلال ترجمته للمقرئ عبد الكريم بن أحمد البوازيجي المعروف بأبن حرميّة (ت ٦١١هـ / ١٢١٤م)، وأوضح أنها تقع ظاهر البلد غربيّه بباب الميدان^(١٠٠). أما مقبرة (صحراء عناز) فقد أشار إليها ابن الشعار من خلال ترجمته لعبد الباقي بن محمد الوزير ابن أبي يعلى الموصلية الذي توفي وحملت جثته إلى مقبرة (صحراء عناز)، أو (مقبرة العناز) فدفن بها^(١٠١). وسميت المقبرة بهذا الأسم نسبة إلى الشيخ عناز الأسود الذي كان يسكن الموصل، وهو الشيخ الصالح عناز بن حماد المدني الثابي (ت ١٩٧هـ / ٨١٢م) الذي دفن فيها فنسبت إليه^(١٠٢)، وقد أشار الديوه جي^(١٠٣) أن المقبرة رفعت مع المسجد الذي كان بجانبها سنة ١٩٧٠م، وأنشأوا على أرضها مدرسة. وممن دفن في هذه المقبرة كما ذكر أبن الشعار^(١٠٤) أيضاً فرامرؤ بن محمود بن محمد (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠م).

ونذكر أبن الشعار مقبرة (الجامع العتيق) وذلك من خلال ترجمة، محمد بن عبد الله أبو عبد الله المعروف بابن الشجري (ت ٦١٥هـ / ١٢١٨م) وأشار إلى وفاته شاباً في هذه المقبرة^(١٠٥). والتي تقع بجوار الجامع الأموي المعروف بالمصفي^(١٠٦). ومن المقابر الأخرى التي أشار إليها ابن الشعار مقبرة (الباب الكاري)، وذلك في ترجمة علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن الموصلية (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م) وبين أنها ظاهراً البلد بالشرف الأعلى المطل على دجلة^(١٠٧). ومما يذكر أن هذه المقبرة تقع في الميدان قرب باب سنجار وهي مقبرة الفتح بن وشاح الموصلية (ت ١٦٥هـ / ٧٨١م) الذي دفن فيها، ودفن فيها أيضاً الفتح بن سعيد الكاري الموصلية (ت ٢٢٠هـ / ٨٣٥م)^(١٠٨).

أما عند حديثه عن أحد الشخصيات العلوية، وهو محمد بن علي أبو البركات بن أبي الحسن العلوي الحسيني الموصلية (ت ٦١١هـ / ١٢١٤م) الذي توفي في الموصل فقد أشار إلى مكان دفنه وذلك في المقبرة التي كانت مخصصة لهم وهي (مشهد الرأس) فقال: ((...توفي...بالموصل، ودفن قبلها في تربة لهم بمشهد الرأس))^(١٠٩). ومشهد الرأس هو مشهد النقطة الحسينية وصار مدفناً لنقباء الموصل، ويقع قرب دير

سعيد جنوب الموصل^(١١٠)، أما في ترجمة محمد بن فضلون أبو عبد الله العقري فقد ذكر مرضه بالموصل ومن ثم توجه الى أهله في العقر، فتوفي بموضع يعرف برأس الناعور فدفن هناك^(١١١). ورأس الناعور كما أشار ياقوت الحموي^(١١٢) قرية كبيرة تقع شرقي الموصل من أعمال نينوى. والمقبرة الأخرى التي أشار إليها ابن الشعار من خلال تراجمه، مقبرة تقع بين (باب كندة وباب الجديد) وذلك في ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسين أبو محمد العدل الموصل^(١١٣) (ت ٦٢٥هـ / ١٢٢٧م). ومما تجدر الإشارة إليه أن باب كندة هو منطقة باب البيض حالياً^(١١٤).

٥- الانتماء لأسرة مشهورة أو لبيت مشهور.

تميزت مدينة الموصل بظهور العديد من الأسر التي عرفت في المجال السياسي والإداري والعلمي، وتقلد أفرادها العديد من المناصب السياسية والإدارية والعلمية من قبل الحكام آنذاك. وقد ذكر ابن الشعار العديد من الشخصيات الموصلية التي كانت تنتمي لأسر أو عوائل كان لها مكانتها الاجتماعية الكبيرة في تلك الحقبة التاريخية، والعديد من تلك العوائل عرفت بالتدين والعلم ومنها من برز أفرادها في المجالات العلمية ومن هذه الأسر (أسرة الطوسي)^(١١٥)، فقد ذكر ابن الشعار العديد من أفراد هذه الأسرة في تراجمه وذكر أنهم من البيوت المشهورة والمعروفة في مجال الخطابة، وأشار الى تميزهم في مجال القرآن والحديث والفقه، ومنهم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبي الفضل الخطيب الطوسي (ت ٦٠١هـ / ١٢٠٤م) الذي قال عنه ابن الشعار: ((من بيت الخطابة والعلم الغزير، والرواية والنسك والتصاؤن...))^(١١٦). وعن عبد الرحمن بن عبد المحسن أبو احمد بن ابي القاسم ابن الطوسي، قال انه من أبناء الخطباء بالموصل، ومن بيت عريق في الخطابة أيام الجمع، وتولى الخطابة بعد أبيه في الجامع العتيق بالموصل، وكان حسن الخطابة^(١١٧). أما عن الخطيب عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله بن احمد أبو الفضل الطوسي (معاصراً لابن الشعار) فقال: ((من أبناء الخطباء بالموصل، وبيت الخطابة والعلم فيها، مشهور عند الناس...))^(١١٨).

كذلك ذكر ابن الشعار (أسرة الشهرزوري)، وهي أسرة علمية برز منها عشرات الفضلاء الذين اشتهروا بمختلف العلوم والآداب، وكانوا من الفقهاء الشافعية، ونالوا المراتب العليا، وتقدموا عند الملوك، وتقلدوا القضاء في مدن الموصل والجزيرة والشام^(١١٩). وقد ذكر ابن الشعار العديد من أفراد هذه الأسرة وأشاد بفضلهم وعلمهم، وحسن سيرتهم وذكر تدينهم وعبادتهم وزهد البعض الآخر منهم، ففي ترجمة علي بن الحسين بن علي الشهرزوري، أبو الحسن الموصل^(١٢٠) (ت ٦٠١هـ / ١٢٠٤م) قال أنه من بيت الرئاسة والعلم^(١٢٠). وفي سياق حديثه عن محمد بن يحيى أبو حامد الشهرزوري الموصل^(١٢١) (كان حياً سنة ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) قال: ((...وهم أهل بيت أشهر من أن ينبه على محله في الجلالة والمكانة في العلم

والجاء، وانتشر ذكرهم في الأقطار...^(١٢١). وفي ترجمته لشخصية أخرى من أسرة الشهرزوري، وهو القاضي يحيى بن الفضل بن يحيى الشهرزوري، ذكر ما أشتهرت به هذه الأسرة في تلك الحقبة التاريخية وهو القضاء فقال: ((من أبناء القضاة الشهرزوريين وبيت القضاء...))^(١٢٢). ومن الأسر الشهيرة الأخرى التي ذكرها ابن الشعار من خلال تراجمه، وبين فضلهم وعلمهم ومكانتهم (أسرة بنو عسرون)^(١٢٣)، ففي ترجمة عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن أبي عسرون (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) قال: ((من أبناء العلماء والقضاة، وبيت الفقه والعلم، والرئاسة الظاهرة في الدين والجاه العريض والتقدم عند الملوك والسلطين...))^(١٢٤). وفي ترجمة ابنه محمد بن عبد السلام بن المطهر ابن أبي عسرون (معاصر لابن الشعار) قال: ((من أبناء القضاة المعتبرين، والعلماء المدرسين، ومن بيت علم مشهور، وفضل مذكور...))^(١٢٥). ومن الأسر والعوائل التي نالت شهرة كبيرة في مدينة الموصل في تلك الحقبة التاريخية (أسرة بنو منعة)، وهي من الأسر التي تميز فيها جماعة من العلماء، وكانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرها، وبقيت أسرهم مشهورة بالعلم إلى القرن الثامن للهجرة^(١٢٦). وقد ذكر ابن الشعار أحد أبرز أفراد وهو عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعة أبو القاسم الموصلية (معاصراً لابن الشعار)، وأشاد به وبعلمه وقال: ((من أبناء الفقهاء المدرسين، ومن بيت العلم والفقه... تفقه على عم والده الشيخ العلامة أبي المعالي موسى بن يونس...))^(١٢٧).

و من الأسر العلمية العريقة التي كانت بالموصل، من بيت معروف بالفضل والحشمة والنبيل (أسرة أبناء مهاجر)، التي تميز العديد من أفرادها في المجالات العلمية، ومما تجدر الإشارة إليه، أن جد هذه الأسرة هو أبو القاسم علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر التكريتي الموصلية (٥٨٥هـ / ١١٨٩م)، الذي أشغل بالتجارة وأنشأ مدرسة للشافعية بالموصل وكان لهذه الأسرة دور كبير في نشر العلوم والمعارف، قدمت هذه الأسرة من تكريت ثم نزلت إلى الموصل وظهر دورهم الحضاري خلال القرنين السادس والسابع للهجرة/الثاني عشر والثالث عشر للميلاد، وقد عمل أبناء مهاجر في التجارة وحققوا أرباحاً طائلة، وكانوا من الفقهاء الشافعية، كما أنهم مارسوا مهنة التدريس بالموصل وأنشأوا العديد من المؤسسات التعليمية فيها، وقد تزامن ظهورهم مع أسرة أبناء الشهرزوري وأسرة أبناء منعة^(١٢٨). وذكر ابن الشعار^(١٢٩)، منهم القاضي الفقيه المدرس الشافعي عبد الكريم بن محمد بن علوان بن مهاجر، أبو الفضل بن أبي المظفر الموصلية فقال: ((...وهو من أكبر بيت في الموصل في الجاه وكثرة المال واليسار والعلم...))، كما أشار ابن الشعار إلى والده وقال أنه من جلة الفقهاء الشافعية بالموصل وعلمائهم، وكذلك ذكر أنه أبو الفضل الذي أخذ الفقه عن والده وقام مقامه في التدريس بعده.

وهناك من الشخصيات من ذكر ابن الشعار انتمائهم وانتسابهم لبيوت من ذوي المكانة والرئاسة ومنهم، فرامرز بن محمود بن محمد، أنه من أكبر بيت الموصل، وجده أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي الأصفهاني كان سفيراً لبني أتابك^(١٣٠). وفي ترجمته لعلي بن أبي غالب بن أحمد أبو الحسين السلمي الموصلي، المعروف بأبن شيخ السامية، عرف ابن الشعار بهذه القرية وأوضح أن سلف أبي الحسن كانوا رؤسائها ومشايخها فقال: ((هي قرية تحت الموصل بأربعة فراسخ بجانبها الشرقي، وسلف أبي الحسن كانوا رؤساءها ومشايخها، وهم بيت مشهور بالرئاسة...))^(١٣١). أما أحمد بن محمد بن أبي الوفاء أبو الطيب الموصلي المعروف بأبن الحلاوي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) فقد شاهده أبن الشعار في مدينة الموصل وقال أنه من أشهر بيت الموصل واقدمه^(١٣٢). وكذلك عبد الباقي بن نصر بن هبة الله ابن العمراني الأزدي، الذي قال عنه أبن الشعار^(١٣٣): ((...من أبناء الرؤساء الأجلاء، ومن بيت مشهور معروف في الولايات الديوانية والأعمال الجليلة السلطانية...)). وعن أحمد بن علي أبو العباس العمراني الأزدي قال: ((من أبناء الرؤساء والمتصرفين في جلائل الأعمال في الدولة الأتابكية ولهم المحل الأسنى في الرئاسة...))^(١٣٤). وذكر عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هبة الله أبو العباس الموصلي أنه كان من أبناء الرؤساء المتصرفين في الموصل، وتولو بها الأعمال الجليلة لبني أتابك إلا أنه لم يفصح عن طبيعة تلك الأعمال ومن المرجح أنها كانت من الوظائف الرفيعة في الموصل، وأشار أبن الشعار إلى أن هبة الله جده يعرف بالعفيف وبه يعرف بيتهم^(١٣٥). ومن العوائل التي عرف أفرادها في مجال الخطابة، ماجاء في ترجمة اسماعيل بن عمر بن عبد العزيز ابو الفدا السنجاري المعروف بأبن الخطيب والذي التقى به أبن الشعار في مدينة أربل^(١٣٦)، وكذلك ترجمة أخيه علي بن عمر بن عبد العزيز المعروف بأبن الخطيب الذي كان معاصراً لابن الشعار فذكر أن بيتهم مشهور بالعلم والفضل وكان لأجدادهم الخطابة بسنجار^(١٣٧). أما في ترجمة عمر بن أسعد بن عمار أبو حفص أبن أبي المعالي الموصلي (معاصراً لأبن الشعار) فقال: ((...أنه من أبناء الامراء وبيت الجاه والولاية والخدمة للملوك والسلطين...))^(١٣٨). أما المؤدب سليمان بن إبراهيم بن الخضر المعروف بأبن الشيرجي (معاصراً لأبن الشعار) فقد ذكر ابن الشعار أنه كان من بيت علم وفضل^(١٣٩).

٦- ذكر العلاقات الاجتماعية (العلاقة بالناس).

من الملامح الاجتماعية الأخرى التي أشار إليها ابن الشعار من خلال حديثه عن الشخصيات الموصلية، علاقتهم مع أبناء مجتمعهم سواء أكانت علاقة إيجابية أم سلبية، ومن ذلك مثلاً، في ترجمة المقرئ عبد الكريم بن أحمد البوازيجي المعروف بأبن حرمية ذكر أبن الشعار^(١٤٠)، أنه كان يقرئ القرآن الكريم، ويفيد الناس وتخرج عليه عالم كثير. وفي حديثه عبد الباقي بن محمد الوزير ابن ابي يعلى الموصلي، أشار أبن الشعار إلى علاقته بالناس لاسيما مع أهل حلب إذ كان الأخير وزيراً للملك الظاهر

صاحب حلب آنذاك فقال: ((...وكان أبْن أبي يعلى يتوصل الى الملك الظاهر يجمع الأموال ويظلم له الناس، ويفتح له أبواباً يحملُهُ على التعدي على الرعية...)). وقال عنه في موضع آخر: ((...وكان أبْن أبي يعلى سيئ المؤاخذه لكل أحد، قليل الصفح عمن جنى يقابل أقل الناس على فعله)).^(١٤١) وذكر ابن الشعار علاقة يحيى بن سعيد بن المبارك المعروف والدُّه بأبن الدهان (ت ٦١٦هـ/ ١٢١٩م) بالناس وأوضح أنهم كانوا يتجنبونه لما يرون فيه من التكبر والتهيه وشراسة الخلق والفظاظة^(١٤٢). ومن خلال ترجمته لأسعد بن يحيى بن موسى أبو المعالي السنجاري (ت ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) الذي كان فقيهاً شافعيّاً وشاعراً، أشار الى شهرته بين الناس لاسيما شعره فقد غنى المغنون به ، ولطف موقعه في القلوب، وتداوله الناس بينهم^(١٤٣).

أما عبد الله بن الحسن بن الحسين أبو محمد العدل الموصلّي، فقد أشاد به وأنه كان من الشخصيات الجليلة المحترمة وأوضح علاقته بأبناء مجتمعه، إذ كان يتردد اليه الناس ومن مختلف الطبقات الاجتماعية من الكبراء وأصحاب المناصب العالية فضلاً عن أهل الخير وذوي الحاجات الذين كان يسعى لقضاء احتياجاتهم وعن ذلك قال أبْن الشعار: ((...وكان أبو محمد شيخاً جليلاً محترماً عند القضاة والرؤساء، خدم العلم، وصحب الأعيان والأماثل من أهله ، وكان لديه فضائل جمة لا ينكرها من صحبه ، وله مسجد بالموصل جميل ، وكان يتردد اليه فيه كبراء أهل الموصل، من ذوي النباهة، وأرباب الرتب العالية من أبناء الدين والدنيا، ويقصده من يرد من الغرباء من أهل العلم والخير، وذوي الحاجات، فيتعصب لهم ويجتهد في قضاء مآربهم، وحصول أغراضهم، وبلوغ أوطارهم. وكان من ظرفاء العدول وجيهاً عند الوجهاء...)).^(١٤٤)

وعن سعيد بن سعد الله بن عيسى أبو الخير المعروف بسيدا (ت ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) ذكر ابن الشعار^(١٤٥) أنه ولد بالموصل وكان يتردد الى أربل لاسيما الى أولاد الأمراء يؤدبهم ويستفيدون منه، ويقراون عليه. وأشار في ترجمة عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن أبي عصرون الى العديد من صفاته ومنها كرمه وأنه كان باراً بالفقراء والمساكين ، وكان لا يرد أحداً يقصده من الناس ، وكان له إثارة ومعروف يصل الى جماعة يردون عليه^(١٤٦). أما إبراهيم بن محمد المعروف بابن دنيّر فأشار الى عدد من صفاته السلبية ثم بين علاقته السيئة بالناس وأنه كان مكروهاً عندهم وذلك لأنه كان سالكاً طريق القبائح والأشياء المنكرة^(١٤٧). وفي حديثه عن نصر الله بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بأبن الأثير، ذكر ابن الشعار كيف كانت علاقته مع الناس فقال: ((...ممقوتاً الى الناس... قليل المبالاة بالخلق لا يرى في العالم الا نفسه، فيبخس الناس حقوقهم ، ويحطهم من اقدارهم ، ويرمقهم بعين الإهمال...)).^(١٤٨) وأستدل أبْن الشعار على ذلك عندما ذكر علاقة نصر الله بن محمد بشخصية شهيرة أخرى معاصرة له وهو القاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) فقد نعت ابن الشعار نصر الله بن الأثير بالجهل والحمق لأنه كان يبخس الناس مكانتهم ومنهم القاضي الفاضل الذي كان له الفضل في وصول أبْن الأثير الى ماوصل اليه وذلك

بخدمة السلطان صلاح الدين الايوبي وولده الملك الأفضل (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) فقال: ((...ومما يستدل على رقاوته وتهوره أن القاضي الفاضل هو الذي رفعه وقدمه في الدولة الناصرية والصلاحية وكان بليغ عصره فضلاً وفهماً وترسلاً، وأوحد زمانه جاهاً وعلماً وديناً، وبه يضرب المثل في الكتابة وصفة الانشاء، يحطه عن منزلته وينقصه من مرتبته فكان اذا جرى ذكره في بعض مصنفاته يقول: حدثني عبد الرحيم بن علي البيساني... لم يزد على ذلك شيئاً فأنظر الى هذا الجهل والحمق من هذا الرجل فما كان يستحق منه أن يوفي حقه من العلم والحرمة أن يكنيه فضلاً عن أن يذكره بلقبه وأيضاً من حيث أنه كان السبب في تقديمه وإيصاله...))^(١٤٩).

وفي سياق ترجمته لعلي بن محمد بن علي بن شفاعة الموصلية (معاصراً لابن الشعار) ذكر ابن الشعار أن في رأسه حماقة، وأنه كان يبغض نفسه الى الناس، ويستقلون منظره لكونه يتعاطى التيه والحمق^(١٥٠). وفي ترجمة محمد بن يونس بن أبي البركات أبو عبد الله الموصلية (معاصر لابن الشعار) ذكر ابن الشعار^(١٥١). أن سيرته مع الناس كانت غير جميلة لاسيما علاقته مع أهل أربل الذين لقبوه بخمارويه فقال: ((...لقبه أهل أربل خمارويه، فبسط لسانه فيهم، وتناول بالنقطة اعراضهم، فبغضوه بغضاً شديداً، وكانت سيرته معهم سيرة غير جميلة)). أما أحمد بن علي أبو العباس العمراني الأزدي (معاصراً لابن الشعار)، فقد أشار ابن الشعار الى علاقته الجيدة بالناس وأنه كان عارفاً بمقادير الناس، كثير الثناء عليهم، وكان ابن الشعار قد التقى به في مدينة أربل سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م^(١٥٢). وبين ابن الشعار من خلال ترجمته لسليمان بن إبراهيم بن الخضر المعروف بأبن الشيرجي أنه كان من أهل الدين والصلاح، وكان ثقة عفيفاً فكان الناس يرغبون فيه لسداده وخبرته^(١٥٣)، ومن الشخصيات التي أشار ابن الشعار^(١٥٤)، الى حسن علاقته بالناس محمد بن المبارك ابي الفتح الشهرزوري (معاصراً لابن الشعار)، فبين أنه ذا قبول تام عند الناس وكان يصعد المنبر ويتكلم معهم ويعظهم .

الخاتمة:

من بين الكتب المهمة التي الفت في مجال التراجم كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لابن الشعار الموصلية (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، وقد ذكر في كتابه العديد من الجوانب السياسية والإدارية والعلمية والاقتصادية فضلاً عن الإشارة الى الملامح الاجتماعية. والتي تمثلت بالإشارة الى الصفات الخلقية والخلقية للشخصيات الموصلية فقدم وصفاً دقيقاً لها من ناحية المظهر الخارجي وصفاتهم الجسمانية، فضلاً عن الصفات الشخصية، وكذلك أشار الى التزامهم بالدين أو التهاون فيه، وبين الحالة الاجتماعية من ناحية الغنى والفقر، وأشار الى الأمراض التي آلمت بهم، مثل مرض السل والقرس والداسنطاريا، كما ذكر مكان الوفاة والدفن في بعض الأحيان، وأشار من خلال التراجم الموصلية الى

العديد من المقابر التي كانت موجودة في مدينة الموصل ومنها، مقبرة المعافى بن عمران، وصحراء عناز، ومقبرة الجامع العتيق، والباب الكاري، ومشهد الرأس، ومقبرة باب كندة وباب الجديد. ومما تجدر الإشارة إليه، أن ابن الشعار انفرد بذكر مقبرة من المقابر التي كانت موجودة في مدينة الموصل وهي مقبرة (مكيكة)، وفيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية أيضاً أشار ابن الشعار إلى أنتماء بعض الشخصيات الموصلية لبيت مشهور أو أسرة مشهورة مثل أسرة الشهرزوري، وأسرة الطوسي، وأسرة بنو عصرون، أسرة بنو منعة، وأسرة بنو مهاجر، فضلاً عن حديثه في بعض الأحيان عن العلاقات الاجتماعية، وبمعنى آخر علاقة الشخصية التي ترجم لها بالناس سلباً أم إيجاباً. وقد تميزت المعلومات التي قدمها ابن الشعار بقيمتها التاريخية الكبيرة وذلك لكون ابن الشعار كان معاصراً لاغلب الشخصيات الموصلية التي ذكرها، ومنهم من التقى بهم سواء في مدينة الموصل أم في غيرها من المدن التي رحل إليها مثل مدينتي حلب ودمشق وأحياناً يستخدم عبارات وكلمات تدل على ذلك مثل قوله، شاهدته مراراً لا أحصيها كثرة، رأيته غير مرة، رأيته.

الهوامش

- (١) شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد اللخمي الأربلي المعروف بأبن المستوفي، تاريخ أربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد ذكره من الأمثال، تحقيق: سامي خماس الصقار (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠) ج١، ص٣٨٤؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد (الكويت، مطبعة حكومة الكويت) ج٥، ص٢١٩؛ محمد بن شاعر الكتبي، عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داؤد (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠) ج٢٠، ص١٠١.
- (٢) عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣) ص١٩٧؛ سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل (الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٢) ج١، ص٣٠٤.
- (٣) للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٦) ج١٢، ص٣٣٤-٣٣٩؛ عماد الدين إسماعيل أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، (القاهرة، المطبعة الحسينية المصرية، د.ت) ج٣، ص١٢١؛ عماد الدين إسماعيل بن عمر

- المعروف بأبن كثير، البداية والنهاية، ط٢ (بيروت، مكتبة المعارف، ١٩٧٧) ج١٣، ص٨١؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ج١، ص٣١١.
- (٤) سوادى عبد محمد الرويشدي، امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ ٦٠٦-٦١٠/١٢٠٩-١٢٦٠ (بغداد، مطبعة الأرشاد، ١٩٧١)، ص٥٤-٧٥.
- (٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج١٢، ص٩٧-٩٨؛ جمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (القاهرة، دار القلم، د.ت) ج٣، ص٣؛ كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد أبين العديم، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق: سامي الدهان (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٨) ج٣، ص١٥٥-١٥٦؛ قاسم عبدة قاسم، ماهية الحروب الصليبية (الكويت، مطابع السياسة، ١٩٩٠) ص١٤٧.
- (٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢٠٧؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ص١٩٩-٢٠٢.
- (٧) الرويشدي، امارة الموصل، ص١٨٢؛ احمد احمد بدوي، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام (القاهرة، مطبعة نهضة مصر، الفجالة، د.ت) ص٥، ٤؛ حنان عبد الخالق علي السبعوي، المنهج التاريخي عند أبين الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ) في كتابه قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب / جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص٢٩-٣٠.
- (٨) الشعار: مأخوذة من الشعار وهي معاملة شعر الماعز وحيأكتة، وصنع الحاجيات منه كبيوت الشعر للبدو وغيرها. ابن المستوفي، تاريخ أربل، ج١، ص٣٨٤؛ بسام ادريس الجلي، موسوعة اعلام الموصل، مراجعة: هاشم الملاح (الموصل، كلية الحداثة الجامعة، ٢٠٠٤) ج٢، ص٥٠.
- (٩) كمال الدين أبي البركات المبارك ابن الشعار، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، مج٣، ج٤، ص٢٧١؛ مج٨، ج١٠، ص١٠٥.
- (١٠) المصدر نفسه، مج٢، ج٣، ص٣١١، ٣١٢.
- (١١) المصدر نفسه، مج٢، ج٨، ص٨٣، ٨٤.
- (١٢) المصدر نفسه، مج٣، ج٤، ص١٩٥، ١٩٦.
- (١٣) المصدر نفسه، مج٢، ج٣، ص٢١٠، ٢١١؛ للمزيد من التفاصيل عن شيوخ ابن الشعار ينظر: السبعوي، المنهج التاريخي، ص٢٩-٣٠.
- (١٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج٤، ج٥، ص٢١٥.
- (١٥) المصدر نفسه، مج١، ج١، ص١٩٦، مج٢، ج٣، ص٢٢٧، مج٣، ج٤، ص٢٥٩.

- مج ٤، ج ٥، ص ١٧، مج ٥، ج ٦، ص ٣١٩.
- (١٦) ابن المستوفي، تاريخ أربل، ق ١، ص ٣٨٤؛ ابن الشعار، قلائد الجمان، مج ٥، ج ٦، ص ٤٠، مج ٣، ج ٤، ص ٣٥٥، مج ٤، ج ٥، ص ١١٦.
- (١٧) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٢١٠، ٢٢٣، ٢٢٦، مج ٢، ج ٣، ص ٥٦، ٩٥، ١٥٨، ١٠١، مج ٤، ج ٥، ص ١١، ٣٢، ٤٠، ٢٣٤، مج ٥، ج ٦، ص ١٤، ٦٣، ٩٣، مج ٦، ج ٧، ص ١٢٥، ١٦٧، ١٦٩.
- (١٨) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٣٣٥.
- (١٩) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٢٦.
- (٢٠) السبعائي، المنهج التاريخي، ص ٣٠.
- (٢١) قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد البعلبكي الحنبلي المعروف باليونيني، ذيل مرآة الزمان (حيدر اباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٤) ج ١، ص ٣٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحبي هلال السرحان، ط ١ (بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ٢٠٠١) ج ٢٣، ص ٣٠٩.
- (٢٢) السبعائي، المنهج التاريخي، ص ٥٧.
- (٢٣) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج ١، ج ١، ص ٦٠.
- (٢٤) عبد الواحد ذنون طه، العلوم التاريخية والجغرافية، موسوعة الموصل الحضارية، ط ٢ (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢) مج ٣، ص ٩٤.
- (٢٥) سامي الصقار، ابن الشعار الموصل، مؤرخ الشعراء وكتابه عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، مجلة كلية الآداب، الرياض، جامعة الرياض، ١٩٧٩، ج ٦، ص ٢١٨، ٢٢٧.
- (٢٦) السبعائي، المنهج التاريخي، ص ٦٠.
- (٢٧) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج ١، ج ١، ص ٩٢.
- (٢٨) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٨٣.
- (٢٩) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ١٠٤.
- (٣٠) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١١٥.
- (٣١) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٩٤.
- (٣٢) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١٤٢.
- (٣٣) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٢٤٥. ويُنظر: مج ١، ج ١، ص ٣٦٢، ص ١١٤، مج ٢، ج ٣، ص ٢٢٣،

- ص ٣٠٢ مج ٤، ج ٥، ص ١٤١، ص ١٦٨، مج ٦، ج ٧، ص ٣٢، ٣٥، ٤٥، ٩٢، ٩٨، ١٢٧.
- (٣٤) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٣٨.
- (٣٥) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١٤٣.
- (٣٦) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٢١٦.
- (٣٧) المصدر نفسه، مج ٨، ج ١٠، ص ٢٩٣.
- (٣٨) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٤٤٤.
- (٣٩) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٣٥٨.
- (٤٠) المصدر نفسه، مج ٨، ج ١٠، ص ٢٦٠.
- (٤١) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ١٤٣.
- (٤٢) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٢٨٩.
- (٤٣) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٧٥.
- (٤٤) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٩٨.
- (٤٥) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٢٧٩.
- (٤٦) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٣٥٨، ص ٣٥٩.
- (٤٧) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٣٢١.
- (٤٨) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٣٨.
- (٤٩) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ١٠٤، ١٠٥؛ وينظر: مج ١، ج ١، ص ٤٣٩، مج ٢، ج ٣، ص ٥٠.
- (٥٠) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٢١٥.
- (٥١) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٩٢.
- (٥٢) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٤٢١.
- (٥٣) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٣٠٨.
- (٥٤) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ١١٠-١١١.
- (٥٥) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٢٤٥.
- (٥٦) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ١٤٣.
- (٥٧) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ١١٠، ١١١.
- (٥٨) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٣٢٦.

- (٥٩) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٤٤١، وينظر: مج ١، ج ١، ص ٧٥، ص ٣٧٩، مج ٢، ج ٣، ص ٤١، مج ٣، ج ٤، ص ١٢٠، ٢١٥، ٣٥٨، مج ٦، ج ٧، ص ١٤٢، مج ٨، ج ١٠، ص ٣٤.
- (٦٠) المصدر نفسه مج ٣، ج ٤، ص ٥٨.
- (٦١) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٣٥٨، ص ٣٥٩.
- (٦٢) المصدر نفسه مج ١، ج ١، ص ٩٤.
- (٦٣) المصدر نفسه مج ٦، ج ٧، ص ٣٥.
- (٦٤) المصدر نفسه ، مج ٣، ج ٤، ص ٣٧١.
- (٦٥) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٢، ص ٢١٠.
- (٦٦) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٢٣٨.
- (٦٧) المصدر نفسه ، مج ٣، ج ٤، ص ٢١٥.
- (٦٨) المصدر نفسه ، مج ٨، ج ١٠، ص ١٠٤.
- (٦٩) المصدر نفسه ، مج ٨، ج ١٠، ص ١٠٤.
- (٧٠) المصدر نفسه ، مج ١، ج ١، ص ٢٨٩.
- (٧١) المصدر نفسه ، مج ٢، ج ٣، ص ١٩٠.
- (٧٢) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٢٨٧.
- (٧٣) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٢٥١.
- (٧٤) المدرسة البدرية: تنسب هذه المدرسة إلى مؤسسها بدر الدين لؤلؤ، وفي بعض الأحيان يطلق عليها اسم المدرسة المولوية البدرية، نسبة إلى لقب بدر الدين لؤلؤ (المولى الرحيم بدر الدين، عضد الإسلام والمسلمين) للمزيد من المعلومات ينظر: ميسون ذنون العبايجي، المدرسة البدرية وأثرها على الحياة العلمية في الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين/الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس (الدولي الثاني) لكلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص ١٥٨-١٦٨ .
- (٧٥) أبْن الشَّعَار، قلائد الجمان، مج ٨، ج ١٠، ص ٢٧٠.
- (٧٦) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ١٣٧.
- (٧٧) المصدر نفسه ، مج ٤، ج ٥، ص ٢٣٩.
- (٧٨) المصدر نفسه مج ١، ج ١، ص ١٣٧.

- (٧٩)، المصدر نفسه مج ٥، ج ٦، ص ٣٠٧.
- (٨٠) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١٩٤.
- (٨١) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١٩٥.
- (٨٢)، المصدر نفسه مج ٥، ج ٦، ص ٢٦٥.
- (٨٣)، المصدر نفسه مج ٥، ج ٦، ص ٢٦٦.
- (٨٤) الداسنطاريا: هو التهاب وأضطراب في الأمعاء وخاصة في القولون يؤدي الى أسهال شديد يحتوي على الدم والمخاط في البراز. منير البعلبكي، ورمزي البعلبكي، المورد الحديث: قاموس إنكليزي عربي، (بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٨) ص ٣٧٩.
- (٨٥) أبن الشعار، قلائد الجمان، مج ١، ج ١ ص ٢٤٢.
- (٨٦) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٣١.
- (٨٧) خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، الأعلام (بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢) ج ٥، ص ٢٧٢.
- (٨٨) قلائد الجمان، مج ٣، ج ٤، ص ١٤٩.
- (٨٩) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ١٤٣.
- (٩٠) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ٢٦٠.
- (٩١) المصدر نفسه، مج ٥، ج ٦، ص ٩٠.
- (٩٢) محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدياء، حققه ونشره: سعيد الديوه جي (الموصل، مطبعة الجمهور، ١٩٦٨)، ج ٢، ص ١٣٠-١٣١.
- (٩٣) الديوه جي، الموصل في العهد الأتابكي، ص ٢٠٩.
- (٩٤) قلائد الجمان، مج ٧، ج ٩، ص ٢٥١.
- (٩٥) المصدر نفسه، مج ١، ج ١ ص ٢٨٦.
- (٩٦) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١٠٨.
- (٩٧) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ١٠٤.
- (٩٨) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٩٢.
- (٩٩) المصدر نفسه، مج ٨، ج ١٠، ص ٣٤.
- (١٠٠) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٦٤.

- (١٠١) قلائد الجمان، مج٣، ج٤، ص١٤٩.
- (١٠٢) العمري، منهل الأولياء، ج٢، ص١٠٤؛ سعيد الديوه جي، خطط المدينة، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢. ص٢٦٩.
- (١٠٣) خطط المدينة، ص٢٦٩.
- (١٠٤) قلائد الجمان، مج٤، ج٥، ص٣٢٧.
- (١٠٥) المصدر نفسه، مج٥، ج٦، ص١٢٢.
- (١٠٦) سعيد الديوه جي، الموصل في العهد الآتابكي (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦١م)، تقديم: أبي سعيد الديوه جي (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٩) ص٢٠٧.
- (١٠٧) أبن الشعار، قلائد الجمان، مج٣، ج٤، ص٣٧٨.
- (١٠٨) سعيد الديوه جي، خطط المدينة، مج٣، ص٢٦٩.
- (١٠٩) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج٥، ج٦، ص٢٣٦.
- (١١٠) علي بن أبي بكر بن علي الهروي، الإشارات الى معرفة الزيارات، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢)، ص٦٣؛ الديوه جي، الموصل في العهد الآتابكي، ص١٩٣.
- (١١١) أبن الشعار، قلائد الجمان، مج٦، ج٧، ص١١.
- (١١٢) شهاب الدين أبو عبد الله المعروف بياقوت الحموي، معجم البلدان، ط٢ (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥)، ج٣، ص١٣٥.
- (١١٣) أبن الشعار، قلائد الجمان، مج٣، ج٢، ص٢١٠.
- (١١٤) الديوه جي، خطط المدينة، مج٣، ص٢٦١.
- (١١٥) لمعرفة المزيد عن هذه الأسرة ينظر: أبو الفرج عبد الرحيم بن علي المعروف بأبن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١ (حيدر أباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٩) ج١٠، ٢١؛ تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد محمود الطناحي (القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٩٧١) ج٦، ص٥٨، ٧، ص١١٩؛ هدى ياسين الدباغ، عائلة الطوسي ودورها في الحركة العلمية في الموصل، الموصل، مجلة دراسات موصلية، ع٤٥، ٢٠١٧.
- (١١٦) أبن الشعار، قلائد الجمان، مج١، ج١، ص١٦٣.
- (١١٧) المصدر نفسه، مج٢، ج٣، ص٣٠٨.

- (١١٨) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٢٣٣.
- (١١٩) للمزيد ينظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم أبين خلكان، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس (بيروت، دار صادر، ١٩٠٠)، ج ٣، ص ٤٩، طبعة ١٩٧١، ج ٤، ص ٦٨، ٢٤١، ٢٤٦؛ عبد الجبار حامد أحمد، أبناء الشهرزوري ودورهم السياسي والقضائي والعلمي في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، مجلة آداب الرافدين، ١٨٤، الموصل، ١٩٨٨؛ الديوه جي، الموصل في العهد الأتابكي، ص ١٣٢ .
- (١٢٠) أبين الشعار، قلائد الجمان، مج ٣، ج ٤، ص ٣٧٣.
- (١٢١) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ٣٢.
- (١٢٢) المصدر نفسه، مج ٨، ج ١٠، ص ٣٤.
- (١٢٣) لمعرفة المزيد عن هذه الأسرة ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، طبعة ١٩٠٠، ج ٣، ص ٥٣؛ صادق أحمد داؤد جودة، المدارس العسرونية في بلاد الشام، (بيروت، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، ١٩٨٦).
- (١٢٤) أبين الشعار، قلائد الجمان، مج ٢، ج ٣، ص ٣٦٥.
- (١٢٥) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ٢٢٠.
- (١٢٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، طبعة ١٩٠٠، ج ١، ص ١٠٨، طبعة ١٩٩٤، ج ٥، ص ٣١١، طبعة ١٩٩٤، ج ٧، ص ٢٥٤؛ الديوه جي، الموصل في العهد الأتابكي، ص ١٣٠.
- (١٢٧) أبين الشعار، قلائد الجمان، مج ٢، ج ٣، ص ٣٦٠.
- (١٢٨) كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد المعروف بأبن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، (دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٦٣)، ج ٤، ق ٢، ص ٦٧٥؛ ناجي معروف، علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣)، ص ١٥٢، ١٥٣؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ج ١، ص ٣٥٣، ٣٥٠؛ الجلبي، موسوعة اعلام الموصل، مج ١، ص ٧٣، ٤٧٥؛ مها سعيد جرجيس، الدور التعليمي للأسر العلمية في الموصل من القرن الخامس الى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٤٤.
- (١٢٩) قلائد الجمان، مج ٣، ج ٤، ص ٥٩.
- (١٣٠) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٣٢٧.

- (١٣١) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٣٧١.
- (١٣٢) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٣٠٣.
- (١٣٣) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ١٤٣.
- (١٣٤) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٢٧٦.
- (١٣٥) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٣٢٦.
- (١٣٦) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٤٣٧.
- (١٣٧) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٣٥٢.
- (١٣٨) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ٢٤٧.
- (١٣٩) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٦٣.
- (١٤٠) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ٦٤.
- (١٤١) المصدر نفسه، مج ٣، ج ٤، ص ١٤٩.
- (١٤٢) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٢٥١.
- (١٤٣) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٣٧٩.
- (١٤٤) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٢١٠.
- (١٤٥) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٤١.
- (١٤٦) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٣٦٥.
- (١٤٧) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٩٤.
- (١٤٨) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٣٨.
- (١٤٩) المصدر نفسه، مج ٧، ج ٩، ص ٣٨.
- (١٥٠) المصدر نفسه، مج ٤، ج ٥، ص ١٦٨.
- (١٥١) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١١.
- (١٥٢) المصدر نفسه، مج ١، ج ١، ص ٢٧٦.
- (١٥٣) المصدر نفسه، مج ٢، ج ٣، ص ٦٣.
- (١٥٤) المصدر نفسه، مج ٦، ج ٧، ص ١٠١.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأولية:

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
- ١- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣.
- ٢- الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٦.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحيم بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).
- ٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر أباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٩.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
- ٤- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، بيروت، دار صادر، ج١، ج٢، ج٣ ط ١٩٠٠، ج٤، ط ١٩٧١، ج٥، ط ١٩٩٤، ج٧، ط ١٩٩٤.
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):
- ٥- العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
- ٦- سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ٢٠٠١.
- السبكي. تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م).
- ٧- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد محمود الطناحي، القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٩٧١.
- ابن الشعار، كمال الدين أبي البركات المبارك (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)
- ٨- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.
- ابن العديم ، كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).
- ٩- زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق: سامي الدهان، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٨.
- العمري، محمد أمين بن خير الله الخطيب (ت ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٨م).

- ١٠- منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحذباء، حققه ونشره: سعيد الديوه جي: الموصل، مطبعة الجمهور، ١٩٦٨.
- أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٢٣١م):
- ١١- المختصر في أخبار البشر، القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، د.ت.
- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) .
- ١٢- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب. تحقيق: مصطفى جواد، دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٦٣.
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):
- ١٣- عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):
- ١٤- البداية والنهاية، ط٢، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٧.
- ابن المستوفي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد اللخمي الأربلي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣١م):
- ١٥- تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد ذكره من الأمثال، تحقيق: سامي خماس الصقار، بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
- الهروي، علي بن أبي بكر بن علي (ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م).
- ١٦- الإشارات إلى معرفة الزيارات، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢.
- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م).
- ١٧- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، القاهرة: دار القلم، د.ت.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
- ١٨- معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥.
- اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) .
- ١٩- ذيل مرآة الزمان، حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٤.

المراجع الحديثة:

- بدوي، احمد احمد
- ١- الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، القاهرة: مطبعة نهضة مصر الفجالة، د.ت
- بسام ادريس الجليبي.
- ٢- موسوعة اعلام الموصل، مراجعة: هاشم يحيى الملاح، الموصل: وحدة الحداثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.
- جودة، صادق أحمد داؤد ،
- ٣- المدارس العسرونية في بلاد الشام، بيروت: مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- الديوه جي، سعيد
- ٣- تاريخ الموصل، الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٢.
- ٤- خطط المدينة، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢.
- ٥- الموصل في العهد الأتابكي (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦١م)، تقديم: أبي سعيد الديوه جي (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٩) ص ١٣٢ .
- الرويشدي، سوادي عبد محمد.
- ٦- امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ ٦٠٦-٦٦٠/١٢٠٩-١٢٦٠، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧١.
- قاسم، عبدة قاسم.
- ٧- ماهية الحروب الصليبية، الكويت: مطابع السياسة، ١٩٩٠.
- معروف، ناجي.
- ٨- علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣.

الدوريات:

- أحمد، عبد الجبار حامد
- ١- أبناء الشهرزوري ودورهم السياسي والقضائي والعلمي في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، مجلة آداب الرافدين، ع١٨، الموصل، ١٩٨٨.
- البعلبكي، منير، ورمزي البعلبكي.
- ٢- المورد الحديث قاموس إنكليزي عربي، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٨.
- الجليبي ، بسام ادريس .

-
- ٢- موسوعة اعلام الموصل، الموصل: كلية الحداثة الجامعة، ٢٠٠٤.
- الدباغ، هدى ياسين .
- ٣- عائلة الطوسي ودورها في الحركة العلمية في الموصل، الموصل، مجلة دراسات موصلية، ع٤٥، ٢٠١٧.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد.
- ٤- الأعلام ، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.
- الصقار، سامي الصقار.
- ٥- أبين الشعار الموصل، مؤرخ الشعراء وكتابه عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، مجلة كلية الآداب، الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٩، ع٦.
- طه، عبد الواحد ذنون .
- ٦- العلوم التاريخية والجغرافية، موسوعة الموصل الحضارية، ط٢، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢.
- العبايجي، ميسون ذنون.
- ٧- المدرسة البدرية وأثرها على الحياة العلمية في الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين/الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس (الدولي الثاني) لكلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٢٠١٣.
- الأطاريح الجامعية:**
- السباعي، حنان عبد الخالق علي.
- ١- المنهج التاريخي عند أبين الشعار الموصل (ت٦٥٤هـ) في كتابه قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠.
- جرجيس، مها سعيد.
- ٢- الدور التعليمي للأسر العلمية في الموصل من القرن الخامس الى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل. ٢٠٠١.

Primary References

- 1- Ibn-Al-Atheer, A. M. (1963). Al-Taarikh Al-Bahir fi Aldawla Al- Atabkia. Revised by: Talimat, A. A. Cairo: Dar Al- Kutub Al- Haditha.
- 2- Ibn-Al-Atheer, A. M. (1966). Al-Kamil fi Al-Taarikh. Beirut: Dar Sadir lil-Tibaa'a wal-Nashr, Dar Beirut lil-Tibaa'a wal-Nashr.
- 3- Ibn-Al-Jawzi, A. A. (١٩٣٩). Al-Muntazim fi Tarikh Al-Muluk wa Al-Umam. Hyderabad: Matbaeat Dayirat Al-Maearif Al-Euthmania.
- 4- Ibn- Khalkan, A. M. (1900, 1971, 1994). Wafayaat Al-Aeyan wa Inibaa Abnaa Al-Zaman. Part: 1, 2, 3, 4, 5, 7. Revised by: Abbas, I. Beirut: Dar Sadir.
- 5- Al-Dhahabii, M. A. (n. d.). Al-Eabar fi Khabar min Ghabr. Revised by: Al-Munajjid, S. Kuwait: Matbaeat Hukumat Al- Kuwait.
- 6- Al-Dhahabii, M. A. (2001). Sayr Aelam Al-Nubalaa. Revised by: Marouf, B. A. and Al-Sarhan, M. H. Beirut: Muasasat Al-Risaaliha lil-Tibaa'a wal-Nashr.
- 7- Al-Sabki, A. A. (1971). Tabaqat Al-Shaafieiaa Al-Kubraa. Revised by: Alhulw, A. M. and Al- Tanahie, M. M. Cairo: Eassa Al-Baabi Al-Halabi wa Shurakawuh.
- 8- Ibn Al-Shaar, K. (2005). Qalayid Al-Juman fi Farayid Shuearaa Hadha Al-Zaman. Revised by: Al- Jubouri, K. S. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 9- Ibn Al-Adeem, O. A. (1968). Zabadat Al-Halab min Tarikh Halab. Revised by: Al- Dihan, S. Beirut: Al-Matbaea Al-Kathulikia.
- 10- Al-Omari, M. K. (1968). Munhal Al-Awliaa wa Mashrab Al-Asfia min Sadat Al-Mosul Al-Hadbaa. Revised and published by: Al-Diyuhji, S. Mosul: Matbaea Al-Jumhur.

- 11- Abu-Al-Fida, A. I. (n. d.). Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr. Cairo: Al-Matbaea Al-Husayniaa Al-Misria.
- 12- Ibn-Al-Futii, K. A. (1963). Talkhis Majmae Al-Adab fi Muejam Al-Ialqab. Revised by: Jawad, M. Damascus: Al-Matbaea Al-Hashimia.
- 13- Al-Kutbi, M. S. (1980). Eunwan Al-Tawarikh wa Euyun Al-Sayr. Revised by: Al- Samer, F. and Dawwud, N. A. Baghdad: Dar Al-Rashid lil-Nashr.
- 14- Ibn- Kathir, I. O. (1977). Albidayaa wa Alnihaya. 2nd ed. Beirut: Maktabat Al-Maearif.
- 15- Ibn-Al-Mustafi, S. A. (1980). Tarikh Arbil Al-Musamaa Nabahat Al-Balad Al-Khamil Biman Warad Dhikruh min Al-Amathil. Revised by: Al-Saqqar, S. K. Baghdad: Dar Al-Rashid lil-Nashr.
- 16- Al-Harawi, A. A. (2002). Al-Iisharat alaa Maerifat Al-Ziyarat. Cairo: Maktabat Al-Thaqafaa Al-Diynia.
- 17- Ibn-Wasil, M. S. (n. d.). Mufarrej Al-Karub fi Akhbar Bani Ayoub. Cairo: Dar Al-Qalam.
- 18- Al-Hamawi, S. A. (1995). Muejam Al-Bildan. 2nd ed. Beirut: Dar Sadir.
- 19- Al-Ywnyni, M. M. (1954). Dhayl Murat Al-Zaman. Hyderabad: Matbaeat Dayirat Al-Maearif Al-Euthmania.

Recent references

- 1- Badawi, A. A. (n. d.). Al-Hayat Al-Eaqliaa fi Easr Al-Hurub Al-Salibiaa bi Misr wa Al-Shaam. Cairo: Matbaeat Nahdat Misr Al-Fajaala.
- 2- Al-Jalabi, B. I. (2004). Mawsueat Aelam Al-Mosul. Revised by: Al-Malaah, H. Y. Mosul: Wahdat Al-Hadbaa lil-Tibaa'a wal-Nashr.

- 3- Jwda, S. A. D. (1986). Al-Madaris Al-Easruniaa fi Bilad Al-Shaam. Beirut: Muasasat Al-Risalahaa lil-Tibaa'a wal-Nashr.
- 4- Al-Diyuhji, S. (1982). Tarikh Al-Mosul. Mosul: Dar Alkutub lil-Tibaa'a wal-Nashr.
- 5- Al-Diyuhji, S. (1992). Khatat Al-Madinaa, Mawsueat Al-Mosul Al-Hadaria. Mosul: Dar Alkutub lil-Tibaa'a wal-Nashr.
- 6- Al-Diyuhji, S. (2019). Al-Mosul fi Al-Eahd Al-Atabkii. Beirut: Al-Daar Al-Arabiaa lil-Mawsueat. PP.: 132.
- 7- Al-Ruwaishidi, S. A. M. (1971). Amarat Al-Mosul fi Eeahd Badr Al-Diyn Lulu. Baghdad: Matbaeat Al-Irshad.
- 8- Qasim, A. Q. (1990). Mahiat Al-Hurub Al-Salibiaa. Kuwait: Matabie Al-Siyasa.
- 9- Maeruf, N. (1973). Eulama' Al-Nizamiaat wa Madaris Al-Mashriq Al-Iislamii. Baghdad: Matbaeat Al-Irshad.

Journals

- 1- Ahmed, A. H. (1988). Abnaa Al-Shahrazuri wa Dawruhum Al-Siyasii wa Al-Qadayii wa Al-Eilmii fi Al-Qarn Al-Saadis Al-Hijrii/ Al-Thaani Eashar Al-Miladii. In: Adab Al-Raafidayn Journal, University of Mosul. No. 18.
- 2- Al- Baalbaki, M. and Al- Baalbaki, R. (2008). Al-Mawrid Al-Hadith Qamus Iinkilizii Arabii. Beirut: Dar Al-Eilm lil Mmalayin.
- 3- Al-Jalabi, B. I. (2004). Mawsueat Aelam Al-Mosul. Mosul: Al-Hadba University College.
- 4- Al-Dabaagh, H. Y. (2017). Eayilat Al-Tuwsii wa Dawruha fi Al-Haraka Al-Eilmiaa fi Al-Mosul. Mosul: Drasat Moussilia Journal. No. 45.
- 5- Al-Zarkali, K. M. M. (2002). Al-Aelam. Beirut: Dar Al-Eilm lil-Mmalayin.

- 6- Al-Sqaar, S. (1979). Ibn al-Sha'ar al-Mawsili, Muarikh Al-Shuearaa wa Kitabuh Euqud Al-Juman fi Shuearaa Hadha Al-Zaman. In: The Faculty of Arts Journal. Riyadh University. No. 6.
- 7- Taha, A. T. (1992). Al-Eulum Al-Taarikhiaa wa Al-Jughrafia. Mawsueat Al-Mosul Al-Hadariaa. 2nd ed. Mosul: Dar Alkutub lil-Tibaa'a wal-Nashr.
- 8- Al-Abayji, M. T. (2013). Al-Madrasaa Al-Badariaa wa Atharuha ealaa Al-Hayat Al-Eilmiaa fi Al-Mosul fi Al-Qarnayn Al-Saadis wa Al-Saabie Al-Hijriyn/Al-Thaani Eashar wa Al-Thaalith Eashar Al-Miladiiyn. Proceedings of the Sixth Annual Scientific Conference (Second International) of the College of Basic Education, University of Mosul.

University Theses

- 1- Al-Sabawi, H. A. A. (2010). Al-Manhaj Al-Taarikhii eind Ibn-Alshiear Al-Mawsilii fi Ktabh Qalayid Al-Juman fi Farayid Shuearaa Hadha Al-Zaman. Unpublished Ph.D. Thesis. Faculty of Arts. University of Mosul.
- 2- Jirjis, M. S. (2001). Al-Dawr Al-Taelimii lil-Usar Al-Eilmiaa fi Al-Mosul min Al-Qarn Al-Khamis alaa Nihayat Al-Qarn Al-Saabie Al-Hijrii. Unpublished M. A. Thesis. Faculty of Arts. University of Mosul.